لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السما وقد منع من اطلاق ذلك
مقيدا ومطلقا وبعض الال قالوا يجاز فلابد من اذن ولم يرد فمنع
قلت وهو الذي في السما اله وفي الارض اله وهو معكم وغير ذلك
معناه ولا نسلم اشتراط لفظه الخاص كما قال القسم عليه السلم في ذلك وقد حقق
الله تعالى مقالتنا في ذلك بقوله وما كنا غايبين وانني معكما اسمع وارى
وغيرهما **ولا جسما** اي ليس جسم وهذه مسالة نفي التجسيم لانه مركب
ومتحيز وهو امارة الحدوث **ولا عرضا** وهذه مسالة نفي العرض اذ لا يقوم
بنفسه فكيف يكون حيا قادرا عالما غنيا والى ذلك الاشارة بقولنا **لما
تقدم من الدلالة** من لزوم قدم الحي وغير ذلك كما تقدم قال امير المومنين عليه السلم
ولا يوصف سبحانه بشي من الاجزا ولا بالجوارح والاعضا ولا بعرض من الاعراض
لا تدركه الابصار وهذه مساله نفي الرويه **ومن كلام**
امير المومنين في النهج لما ساله بعض اصحابه فقال هل رايت ربك يا امير المومنين
فقال افاعبد ما لا ارى قال وكيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة
العيان ولكن تدركه القلوب بحقايق الايمان قريب من الاشيا غير ملابس
بعيد منها غير مباين متكلم بغير رويه مريد بلا همه الى قوله بصير لا يوصف
بالحاسه رحيم لا يوصف بالرقه **قال القسم او غيره** من الال كالمويد
بالله وهذا الدليل المسمى عند المتكلمين دليل المقابله **ادمن ادركته**
لانا نسبي الابصار عن ان تناله او تدركه صح
الابصار

الابصار فقد احاطت به الاقطار لان الرويه المعقوله انما تكون
في جهه ومقابله والله تعالى متعال عن الجهه والحلول وقال الهادي
والها لا تدركه الابصار لا في الدنيا ولا في الاخره وان كلما وقع عليه البصر
فمحدود ضعيف دليل محتاج محوي محاط به له كل وبعض ولون الخ
وقد قال من زعم ان الابصار تدركه وان العيون تراه مجاهره
فقد قال قولا عظيما ومن زعم ان العيون تكيفه او يقال يرا في القيمه بشي
مما عليه العباد فقد قال افكا مبينا لان كل من وقعت عليه الرويه
فمحدث ولا عين تراه ولا يدرك باداه ومعنى ذلك عن علي كرم الله
وجهه وغيره وذهب جماعه من الال المتاخرين الى الاستدلال بالدليل
المسمى دليل الموانع وهو لو كان مريا في نفسه تعالى لرايناه الان
ثم قالوا لو فرض كونه مريا لم يلزم مجانسته للمريات اذ معنا ان راينا
راه لا انه من جنس ما يرى وتحرير تقرير ذينك الدليلين في المطولات
وادعت الاشعريه والماتريديه انه تعالى يرا لا في مكان ولا على جهه
من مقابله او اتصال اشعه او ثبوت مسافه بين الراي وبين الله تعالى
والادراك نعني ولذا قال كثير من محققي ايمتنا عليهم السلم ان الخلاف يعود لفظيا
اذ ذلك نوع من العلم وفي هذا الكلام دقه عند تحقق اقوالهم في ذلك وقد
قال القسم عليه السلم **في موضع اخر** هذا الكلام الاتي له في كتاب المرشد من مجموعه علم

Copyright © King Saud University
جامعة الرياض المكتبة المركزية - قسم المخطوطات
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1